

خطبة أفضل أيام العشر

خالد المصلح

خطبة مباركة لفضيلة الشيخ الدكتور خالد بن عبدالله المصلح خطيب جامع العلیا بمحافظة ازا هو عضو هيئة التدريس بجامعة القصيم. العمل الصالح ليس مقصورا في باب ولا مقصورا على صورة انما هو كل ما يقربك الى الله - 00:00:00
تعالى كل ما امر الله تعالى به ورسوله من الواجبات والمستحبات الظاهرة والباطنة. ومن اعظم الذكر التكبير الله اكبر الله الله اكبر كبيرا مما يتقرب الى الله تعالى في هذه الايام صيام يوم عرفة فانه يوم عظيم شريف هو افضل ايام السنة في قول - 00:00:20
من اهل العلم ما من يوم اكتر من ان يعتق الله فيه عبادا من النار من يوم عرفة. في يوم عرفة فضله في حق الذنوب والخطايا الهبة والعطايا. فالله عز وجل يعطي فيهما لا يعطي في غيره. ما من يوم اكتر من ان يعتق الله فيه عبادا من النار من يوم عرفة. يوم النحر من اعظم - 00:00:40

عند الله ان النبي صلی الله علیه وسلم امر بالخروج الى صلاة العيد حتى امر الحجir وذوات الخدور ان يشهدن الصلاة ويشهدن دعوة المسلمين فينبغي لنا ان نبادر الى الصلاة في ذلك اليوم فانها من شعائر الله التي تعظم. التقرب الى الله تعالى بالذبح في ذلك اليوم. هو شعار اهل الاسلام في كل - 00:01:00

والبدن جعلناها لكم من شعائر الله فعظم هذه الظحايا بامتثال اهل الله عز وجل. الان ندعوكم الى الاستماع الى هذه الخطبة المباركة ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا وسینات اعمالنا - 00:01:20
من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلن تجد له ولیا مرشدنا وشهاد ان لا الله الا الله الا الاولين والآخرين لا الله الا هو الرحمن الرحيم وشهاد ان محمدا عبد الله ورسوله - 00:01:39

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید اما بعد فاتقوا الله عباد الله اتقوا الله تعالى حق التقوى واديموا تقواه في السر والعلن - 00:01:57

والغيب والشهادة والعسر واليسير والمنشط والمكره فتقوى الله تعالى خير ما صاحب الانسان في دنياه وخیر ما تزود به لآخره يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانت مسلمون - 00:02:17

عباد الله ان مواسم البر وازمنة الخير ما اسرع انقضائهما وما اسرع تحولها فليس في امر الناس ثبات ودوما بل هو تعاقب للليل والنهار حتى يبلغ الكتاب اجله وينقضي عد ايام الانسان في هذه الدنيا - 00:02:40

والراشد هو من عمر ايامه ولیاليه بكل زمانه بما يقربه الى الله تعالى ويتأكد هذا بازمنة الطاعة في ايام البر والخير فان التقرب الى الله تعالى فيها بصالح العمل مما ترتفع به الدرجات - 00:03:08

وتعلو به المنازل وتصلح به الاحوال وينجو به الانسان من اهوال وكرب وشدائد وسوء حال فتقوى الله تعالى والعمل الصالح سبب لسعادة الانسان وانشراح صدره لهذا ينشط المؤمن في ازمنة الطاعة للاستكثار من ذلك - 00:03:32

فان ازمنة الطاعة وايام الخير مما يضاعف الله تعالى فيه الاجر ويعظم فيه العطاء ومن ذلك ما نحن فيه من ايام فايات العشر وايام الحج من اعظم الايام عند الله عز وجل - 00:04:01

فما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله من هذه الايام وهذا المعنى ينبغي ان يدرك وان يستدرك ما بقي من هذه الايام فانه ما من ايام اعظم عند الله - 00:04:21

ولا احب اليه العمل فيهن من هذه العشر تكثروا فيهن من التكبير والتهليل والتحميد واعظم ما يتقرب به العبد الى الله تعالى في هذه

الايات ذكره جل في علاه قال الله جل وعلا ويدرك اسم الله في ايام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام - 00:04:37

وقال جل في علاه واذكروا الله في ايام معدودات فذكر الله تعالى في هذه الايام من اجل العمل الصالح واحبه الى الله جل في علاه
فبادروا الى ذكره جل في علاه - 00:04:58

بكل اوجه الذكر الممكنة بالقلوب الالسن والابدان وارجو منه عطاء عظيما جزيلا فهو الذي يعطي على القليل الكثير ومن اعظم الذكر
التكبير الله اكبر الله اكبر كبرى فان ذلك شعار هذه الايام - 00:05:14

وهو سماتها وقد كان الصحابة رضي الله عنهم يظهرون التكبير في اسواقهم وبيوتهم ومماشهم وسائل احوالهم فاحرصوا على التكبير
في كل حال واظهروه ليلا ونهارا سرا وجهارا في البيوت والاسواق وكل الاماكن - 00:05:37

في مساجدكم وبين اهليكم فان ذلك مما يعظم به الاجر فاذا تردد على لسان العبد الله اكبر وتأملها قلبه كان ذلك زيادة في تعظيم الله
عز وجل ازداد تعظيم الله في قلبك - 00:06:01

وازدادت محبته في قلبك وازدادت ثقتك به وازداد توكلك عليه وهذه محاور واركان وقوع العبودية لله جل في علاه فان العبودية
كمال الحب مع كمال التعظيم. الذي ينبع عنك كمال الثقة به وحسن الظن به والتوكيل - 00:06:21

عليه جل في علاه ايام نعبد واياك نستعين ايها المؤمنون العمل الصالح ليس محصورا في باب ولا مقصورا على صورة انما هو كل ما
يقربك الى الله تعالى. كل ما امر الله تعالى به ورسوله - 00:06:44

من الواجبات والمستحبات الظاهرة والباطنة تجد في كل عمل صالح وارجو العقبة عند الله تعالى في ذلك واياك ان تظن ان العمل
الصالح مقصور على صورة محددة فترى نفسك لا تكون الا فيها - 00:07:03

بل كل عمل صالح يقرب الى الله فانت مندوب اليه في هذه الايام. لا سيما ذكر الله جل في علاه كذلك مما يتقرب الى الله تعالى في
هذه الايام صيام يوم عرفة - 00:07:21

فانه يوم عظيم شريف هو افضل ايام السنة في قول جماعة من اهل العلم لما روى جابر بي صحيح ابن حبان فهذا يدل على انه خير
الايات وانه افضلها ولو لم يكن في فضله - 00:07:36

الا ان الله تعالى يعتقد فيه الناس من ان بالنار واليوم الاخر كان ذلك كفيلا في ان يتحرى الانسان كل عمل يضمه الى اولئك
الرهط الذين يعتقدون الله تعالى في يوم عرفة - 00:07:55

ففي صحيح الامام مسلم من حديث عائشة رضي الله عنها قال صلى الله عليه وسلم ما من يوم اكثرب من ان يعتقد الله فيه عبادا من
النار من يوم عرفة - 00:08:13

وهذا ليس خاصا بالحجيج بل هو عام لكل اهل الاسلام في كل الامصار والحجيج لهم من فضل الله وعطائه. ما ليس لغيرهم. لكن
العتقد ليس خاصا بهم بل هو لهم ولغيرهم - 00:08:25

فضل الله لا حد له يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على صعيد واحد فسألني كل كل واحد مسأله واعطيت كل
واحد مسأله لم ينقص ذلك من ملكي شيئا - 00:08:41

ففضل الله واسع لا يظيق عن من قصده كل من قصده فضل الله رجع بخير من رب العالمين فاقصدوا الله تعالى بصدق واملوا العطاء
منه فانه جل وعلا لا يخيب من قصده - 00:08:59

ومما يشرع في هذا اليوم تكبير الله تعالى ابتداء من صلاة الفجر فانه يبدأ به التكبير المقيد بعد صلاة الفجر وفراج المؤمن منها يقول
الله اكبر الله اكبر الله اكبر كبرى او ما الى ذلك من صيغ التكبير الكثيرة - 00:09:15

فيكبر الله عز وجل ما شاء وما تيسر ذاك من فجر يوم عرفة الى عصر اخر يوم من ايام التشريق يوم الثالث عشر فيكون في ايام
عرفة والنحر وايام التشريق كلها ايام ذكر المقيد الذي بعد الصلوات والذكر المطلق الذي يكون في كل حين وفي كل
- 00:09:34

كل حال وفي كل وقت وفي كل زمان ومكان ايها المؤمنون وما يتقرب به المؤمنون الى الله تعالى في يوم عرفة صومه رجاء الفوز

بحط السينات وتکفير الخطایا. فقد جاء في صحيح الامام مسلم من حديث ابی قتادة ابی قتادة - 00:09:58

رضي الله عنه ان النبی صلی الله علیه وسلم قال صیام یوم عرفة احتسب علی الله ان یکفر السنۃ التي قبله والسنۃ التي بعده فتکفیر
ستین بصیام یوم واحد هذا لشیء من الایام التي یتکفیر فيها الناس بالصیام الا لیوم - 00:10:17

عرفة وذاک یدل علی انه من افضل ایام الصیام تطوعا وتقربا الى الله عز وجل. وهذا لکل الناس مشروع في کل مکان في اقامۃ
والسفر وفي غيره من الاحوال فانه فضل الله یؤتیه من یشاء - 00:10:37

الا الحجیج فان النبی صلی الله علیه وسلم شک الناس في صومه في یوم عرفة فبعثت ام الفضل للنبی صلی الله علیه وسلم قدح
من لین فشرب منه صلی الله علیه وعلى الله وسلم. والناس ینظرون فتبین انه لم يكن صائمها في ذلك اليوم استعانة - 00:10:55
بالقطع على الاجتہاد والجد في الدعاء واتقان العبادة في ذلك الموقف العظيم ایها المؤمنون عباد الله ابواب الخیر کثیرة فلا تحرموا
انفسکم واعلموا ان کل من قصد خیرا او برا - 00:11:16

فحیل بینه ویینه با مر خارج عن قدرته با ن عجز عنہ فانه یدرك فضل الله تعالی ویدرك ما یؤمله من الخیر قال الله جل في علاه ومن
یخرج من بیته مهاجر الى الله ورسوله ثم یدركه الموت فقد وقع اجره على الله - 00:11:33

وهنا نقول لاخواننا الذين رغبوا في الحج ولم یتمكنوا منه. وحیل بینهم ویینه لعدم قدرتهم وعجزهم او لعدم توافر اسبابی لدیهم
فانکم بینتکم ادرکتم ما یدركه الحجیج فقد قال النبی صلی الله علیه وسلم ان اقواما بالمدینة بعد رجعته من غزوة تبوك. ما سرتم
مسیرا ولا نزلتم وادیا. لشارکوکم - 00:11:54

في الاجر قالوا يا رسول الله وهم في المدينة قال وهم في المدينة حبسهم العذر. وفي رواية حبسهم المرض التعامل مع الله شيء اخر
السیر الى الله سیر قلوب فإذا سار العبد صادقا الى الله بقلبه بلغه الله ما یتمنی وما یؤمل اذا صدق في سیره - 00:12:23

اللهم ارزقنا الصدق معک عاملنا بفضلک اجعلنا من حزبک واولیائک اقول هذا القول واستغفر الله العظیم لی ولکم فاستغفروه انه هو
الغفور الرحیم طیب الله اکبر الحمد لله حمد الشاکرین. احمده حق حمده لا احصی ثناء علیه کما اثنی على نفسه - 00:12:47
واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شریک له واهدی ان محمد عبد الله ورسوله اللهم صلی علی محمد وعلى آل محمد کما صلیت على
ابراهیم وعلى آل ابراهیم انک حمید مجید - 00:13:13

اما بعد فاتقوا الله عباد الله. اتقوا الله تعالی حق التقوی واملوا من ربکم خیرا عظیما فالله کریم منان عظیم الاحسان جزیل العطاء
جل في علاه ایها المؤمنون عباد الله ان مما یتقرب به الى الله تعالی في هذه الایام - 00:13:25

ما یسره الله تعالی وشرعه لهذه الامة من الاحتفاء والعيد في یوم النحر فان یوم النحر من اعظم الایام عند الله وقد ذهب جماعة من
اھل العلم الى ان یوم النحر افضل ایام العام. لحديث عبد الله بن قرط رضي الله عنه ان النبی صلی الله علیه وسلم قال - 00:13:44
قال افضل الایام عند الله یوم النحر وهذا قولان يا اھل العلم منهم من فضل یوم عرفة على سائر الایام ومنهم من فضل یوم النحر
على سائر الایام وكلاهما له فضل من جهة فيوم - 00:14:06

عرفة فضلہ في حق الذنوب والخطایا وكبیر الہبة والعطایا. فالله عز وجل یعطی فیہما لا یعطی فی غیرہ. ما من یوم اکثر من ان
یعتق الله فیہ عبدا من النار من یوم عرفة وهذا لیس - 00:14:19

في يوم من ایام السنۃ. واما یوم النحر ففظله انه یوم الحج الاکبر. فکل یوم له فضل من جهة. وبهذا تلتئم احادیث وتجتمع فینبغي
للمؤمن ان یبادر في ذلك اليوم الى طاعة الله عز وجل وذلك باداء ما فرض علیه ابتداء فاحب ما - 00:14:32
تقرب به العبد الى الله تعالی ما افترضه علیه ثم بعد ذلك ما شرعه في ذلك اليوم خصوصا من صلاة العید. فان النبی صلی الله علیه
وسلم امر بالخروج الى صلاة العید حتى امر الحیض - 00:14:52

وذوات الخدور ان یشهدن الصلاة ویشهدن دعوة المسلمين. فینبغي لنا ان نبادر الى الصلاة في ذلك اليوم فانها من شعائر الله التي
تعظم. ثم بعد ذلك ذبح ضحایا لاهل الامصار والهدایا لاهل مکة من حج - 00:15:06

في منی فان التقرب الى الله تعالی بالذبح في ذلك اليوم هو شعار اهل الاسلام في کل مکان. الحجاج یذبحون الہدایا وینحرونها

وغيرهم من اهل الامصار. يتقدرون الى الله بذبح الظحايا ونحرها كل ذلك قربة الى الله عز وجل. لا يظن الظن ان الذبح مقصوده

اللحم فذاك - 00:15:26

الا يفرق عن شاة اللحم او ذبح اللحم بشيء انما الفارق بين الظحايا والهدايا وغيرها هو ما يقوم في قلبك من التقرب الى الله بالذبح
انت تذبح طاعة له. انت تذبح امثالا لقوله فصلي لربك وانحر - 00:15:52

تذبح امثالا لقوله قل ان صلاتي ونسكي اي ذبحي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين تذبح اتساء واقتداء
بالنبي صلى الله عليه وسلم. الذي ضحى - 00:16:16

بكشين املحين اقرنين يرجو ما عند الله عز وجل فالظحية هي قربة الى الله عز وجل ليس الشأن في لحمها ولا فيما يكون من تفريق
لحمها على الفقراء انما الشأن كل الشأن - 00:16:33

ان يقوم في قلبك تعظيم شعائر الله ولذلك يقول الله تعالى والبدن جعلناها لكم من شعائر الله لكم فيها خير فاذكروا اسم الله عليها
صواف فاذا وجبت جنوبها تأكلوا منها واطعموا القانع والمعتر - 00:16:50

كذلك سخريناها لكم لعلكم تشكرون. والشأن في اول الآية حيث قال والبدن جعلناها لكم من شعائر الله. فعظم هذه الظحايا بامتثال
امر الله عز وجل. انت تسمن الاضحية وتبدل المال فيها - 00:17:08

وتقرب الى الله بشهودها وذبحها وتباشر الذبح ان تيسر لك ذلك كل هذا طاعة لله وتعظيم لله وهنا يفترق المعنى العبادي في الذبح
والمعنى العادي في الذبح يعني لو جاك ظريف او اردت لحما - 00:17:25

امرت احدا او اشتريت شاة وذبحتها ذكرت اسم الله عليها لكن هذه ليست كالشاة التي تقربها الى الله طاعة له في الزمن الذي يحدد
وفي المكان الذي حدد وعلى الصفة التي حدد كل ذلك امثالا لامر الله وتعظيمها لشعائره. ولهذا ينبغي ان نستشعر هذا المعنى - 00:17:41

انه لن يبلغ الله جل في علاه من هذه الظحايا شيء الا ما في قلوبنا من محبته وتعظيمه واجلاله وتعظيم شعائره. لن ينال الله لحومها
ولا دماؤها ولكن التقوى منكم هذا الذي يرفع اليه - 00:18:03

وهذا الذي يبلغه فكم من شخص عظم في قلبه ربه وذبح شاة بثمن بخس لكن هذا الذي يقدر عليه هي عند الله اعظم من ذبح شيئا
غاب عن قلبه معنى تعظيم شعائر الله غاب عن قلبه التقرب الى الله تعالى بهذه الظحايا فينبغي ان يستشعر المؤمن القربى والطاعة - 00:18:21

عز وجل في ذبح هذه الظحايا حتى يتميز عن غيره فيما يذبحه في سائر ايامه او يذبحه لاظيافه او يذبحه لثلاجته واهله مما يأكله
لحما ان طاعة الله تعالى في هذا تبتدأ - 00:18:49

بان تعرف ان هذه عبادة وقربى وانها من احب الاعمال الى الله لذلك شرعها جل في علاه. للناس في هذه الايام. والنبي صلى الله عليه
كان يبادر بعد صلاة العيد الى الذبح حتى كان ينحر اضحيته صلى الله عليه وسلم - 00:19:07

في المصلى اي قبل ان يعود الى بيته ينحرها في المصلى ليشهدها الناس اظهارا لشعائر الله وتعظيمها لما عظم الله. ولما حج اهدى
صلى الله عليه وسلم مئة من الابل نحر بها - 00:19:25

يده صلى الله عليه وسلم ثلاثة وستين من الابل مع ان الناس هو امامهم وقادتهم كان يمكن ان يوكل احد ويدبح وانتهت القضية. لكنه
باشر ذلك بنفسه تعظيمها لله عز وجل وامثالا لما امر جل في علاه من تعظيم شعائره فينبغي ان نستشعر هذه المعاني - 00:19:40

وان تكون على ما يرضي الله عز وجل وان نلاحظ في هذه الظحايا معنى القربى وان نأكل منها طاعة لله فالاكل هنا طاعة لله. النبي
صلى الله عليه وسلم لما نحر في في هديه مئة من الابل امر ببضعة قطعة - 00:20:03

من كل هدي من المئة فاكل منه حتى يتحقق قوله جل وعلا فكلوا منها واطعموا البائس الفقير فاكل منها وهذا الذي يتحقق يعني شلون
بيأكل من مئة منة من الابل الا بان يأخذ بضعة وطبعا لن يأكل من مئة بضعة هو كلها يأكلها هو وحده لكنه يتحقق ذلك باكل ما تيسر - 00:20:20

وان يذوق من مرق كل واحدة من هذه المئة. فيتحقق بذلك امر ما امره الله تعالى به. من الاكل من هديه صلى الله عليه وسلم ثم كذلك فعل في اضحيته صلى الله عليه وسلم. اللهم اعنا على طاعتك واستعملنا فيما تحب وترضى. املاً قلوبنا - 00:20:43

يا ذا الجلال والاكرام وارزقنا تعظيمك اللهم املاً قلوبنا بحبك وارزقنا تعظيمك يا رب العالمين. اللهم اسلك بنا سبل الطاعة واعنا عليها يا رب العالمين اجعلنا من حزبك واوليائك وفقنا الى العمل الصالح في هذه الايام. اللهم اجعلنا من تعتقهم في يوم عرفة من النار

بفضلك يا رب - 00:21:03

العالمين. اللهم اعتقنا ووالدينا واولادنا وازواجنا واهلينا ومن نحب وال المسلمين من النار بفضلك يا رب العالمين. اللهم عاملنا بما انت اهل من الجود والكرم ولا تعاملنا بما نحن اهله من التقصير - 00:21:23

قلة العمل يا ذا الجلال والاكرام ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. اللهم وفق الحجاج الى ما تحب وترضى. اللهم منهم على اتمام مناسكهم على الوجه الذي تحب وترضى. اللهم احفظهم من بين ايديهم ومن خلفهم يا رب العالمين.

اللهم اكفهم شر كل ذي شر انت اخذ بناصيته - 00:21:39

اللهم يسر لهم نسائهم اللهم يسر لهم نسائهم اللهم وفق القائمين على الحجيج في امنهم وصحتهم وسائل شؤونهم وفهم الى ما فيه خير العباد والبلاد. اللهم اعنهم وسددهم اللهم اعنهم وسددهم وبصرهم بما فيه خير العباد والبلاد

اللهم اكفهم شر الاشرار - 00:21:59

اللهم امنا في اوطاننا واصح امتنا وولاة امورنا واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم وفق ولة امور المسلمين في كل مكان الى ما فيه خير العباد والبلاد وافق المسلمين شر كل ذي شر انت اخذ بناصيته ولي على المسلمين خيارهم وافقهم شر الاشرار - 00:22:19

يا رب العالمين. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید. اخوة المستمعين اخواتنا المستمعات قد استمعتم الى الخطبة المباركة لفضيلة الشيخ الدكتور - 00:22:39

خالد ابن عبد الله المصلح. خطيب جامع العليا بمحافظة عنيزة وعضو هيئة التدريس بجامعة القصيم. نستودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:22:54